

هؤلاء ساهموا إلى حدّ مؤسف جداً في تحريف التاريخ الإسلامي ، وحاولوا طبع ما في هذا التاريخ من محاسن وفضائل بطابع مبادئ ومذاهب سياسية دخيلة على الوطن الإسلامي ، بل هي والإسلام على طرفي نقيض .. وهو أمر خطير يجب على المرّين والمسؤولين عن التربية والتعليم في أي بلد يدين بالإسلام أن يقاوموه بكل الوسائل ، ويعملوا على إزالة الأثرية والسواقي التي ألقى بها الأعداء على جوهر هذا التاريخ لطمس معالمه الوضاعة المشرقة التي يمكن أن يستضيء بها الشباب المسلم على دروب الفضيلة والاستقامة التي (إن سار عليها) ستنتهي به إلى سلّم العزة والكرامة والمجد ليرقاه رافع الرأس ووضاح الجبين .

- ٢ -

إن ما حدث قبل وحتى عقد هذا الصلح التاريخي الخالد لم يكن معركة حربية بالمعنى التقليدي المتعارف عليه في القاموس العسكري .

فلم تنشب هناك معارك دامية في بطاح الحديبية بين المسلمين وقريش ، كما نشبت في بطاح بدر وشباب أحد ومشارف الخندق ووديان خيبر ومرتفعاتها ، والتي نتجت عنها تلك الانتصارات لصالح الإسلام والمسلمين .

ولكن نتائج (صلح الحديبية) الإيجابية لم تكن أقل من نتائج أية معركة من تلك المعارك الظافرة الدامية الفاصلة .

- ١٣ -